ليلا يخرق الاجماع ومثلها المستخرجات عليهما كمستخرج ابي بكر
الاسماعيلي وابي بكر البرقاني وابي نعيم الاصفهاني على البخاري
ومستخرج ابي عوانة الاسفرايني وابي بكر الجوزقي وابي نعيم على مسلم
لاتفاقهم على ان حكم زيادتها حكم الصحيحين وكذا كل ما اجمعوا
على انه على شرط احدهما او على انه صحيح فلا يخرق الاجماع مرده
ان لم يوافق اجتهادهم هذا ما فتح به ههنا الكريم وفوق كل ذي
علم عليم **الحديث الثامن والعشرون** وبدا على رضي الله تعالى
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **جبلت القلوب**
على حب من احسن اليها وبغض من اساء اليها
اي ان الله تعالى جعل قلوب الخلق اي طبعها على ما ذكر بان جعله
جبلة خلقا وطبعا وهذا مشاهد معلوم غير خاف ولا مكتوم
فان الاحسان الى الانسان سبب ظاهر في اكتساب محبته واستمالته
لبه كما ان الاساءة اليه سبب جلي لاجتلاب بغضه وتنفير قلبه
قال شيخ شيوخنا المحقق جلال الدين الدواني وهذا لقوله تعالى
ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم
والعكس بالعكس انتهى وما قاله جلي قويم واضح مستقيم فلن ترى
لكسب المحبة بل لرد العداوة وصداقة شيئا كالاحسان ولن تجد لجلب العداوة
بالقلب الموغرة بغضا الاشياء كالاساءة الى الاحسان بموقف الاحسان
الموالي وبالاساءة تحرر العبيد الموالي والله اعلم **واخرجه** ابن عدي
في الكامل وابو نعيم في الحلية والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود وصحح
البيهقي وقفه **وقال** الحافظ ابو الضيا الديبع تبعا
لشيخه الشمس السخاوي يروى مرفوعا وموقوفا عن ابي سعيد
وهو باطل من الوجهين **وقال** ابن عدي ثم البيهقي انه موقوف
معروف عن الاعمش يحتاج الى تاويل انتهى كلام الديبع **قلت**
اما تصحيح البيهقي وقفه فمعارض بما اورده شيخ شيوخنا الايما

خاتمة

مستخرجات الصحيحين مثلهما

لله دره ولقد بين واوضح وافاد رحمه الله تعالى

خاتمة اسانيد الحفاظ ابي الفضل الاسيوطي له في جامعه الصغير
من حديث البشير النذير عليه افضل الصلوة والتحية فانه التزم ان لا يورد
فيه الا ما صح عنده رفعه الى خير البرية كما شافهني بذلك شيخنا الامام
ابو العباس حجة الخافاني **قال** شافهني بذلك شيخنا مؤلفه المذكور
واليه يشير قوله في خطبته هذا الكتاب ودعته من الكلم النبوية
الوفا ومن الاحاديث المصطفوية **ولا** ينافيه ذكره كثيرا الوقف
عن غيره فيه كنقله هنا تصحيح البيهقي الوقف مع سكوته عليه
لان مراده بيان الخلاف في ذلك اما صح منه لا بد على ان الرفع مقدم
على الوقف **واما** قول الديبع وهو باطل من الوجهين
فمقصود بل باطل مردود لان سنده من جهة تسلسله بخصوصها انما فيه
جهالة الحال وهي لا تقتضي الحكم عليه بالوضع بحال مع ما تقدم من ان
النووي صحح قبول المستور وعليه فيكون حسنا لما له على ادنى المراتب
فكيف يحكم عليه بالوضع وهو البطلان المذكور ولان شيخ شيوخنا
اورده في الجامع الصغير وقد التزم فيه المرفوعات واشترط صيانته
البتة عن الموضوعات وهذه فايدة لا ينبغي ان يغفلها النبيه
ليعلم بها حال ما ذكره فيه فيحكم عليه بصحة رفعه وعدم تصويب وقفه
اللهم الا ان يكون كلامه اعني الديبع في رواية ابي سعيد خاصة
لكن يعترض عليه حينئذ من جهة انه لم يتكلم عليه الا بما نقلناه عنه فقط
مع انه بصدد فصل الموضوع عن غيره (صحيح) لانه ذكره في كتابه تمييز الطيب
من الخبيث مما يدور على السنة الناس من الحديث المختصر من كتاب
شيخه المقاصد الحسنة في بيان كثير من الاحاديث الدايرة على الالسنة
فاشعر انه لم يرد الا من هذا الوجه فقط وانه باطل من كل وجوهه
وكلاهما مردود كما علم مع ما سمعته كثيرا من بعض مشايخ الحفاظ ان الغالب
على احاديث الحلية الصحة لكني لم ارها الى الان ولم ارو منها الا اجازة

ظ لعله الرفع مقدم على الوقف عند عدم المرجح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)